

سقوط الامبراطورية الاشورية المدوي في المتحف البريطاني ج2.

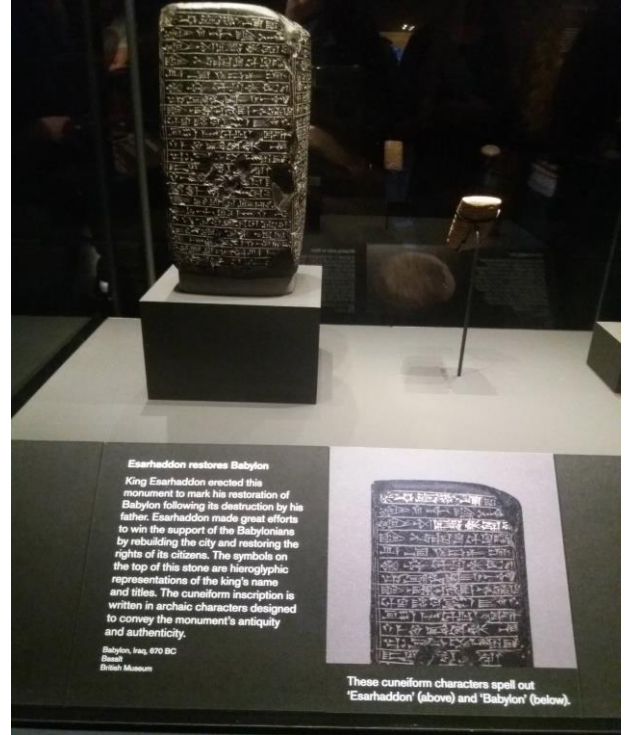
الاسباب، ألعبير والدروس.

أن الاجواء التاريخية العظيمة التي يعيشها أئزائر الى الجناح الخاص للملك الأشوري العظيم أشور بانيبال لحقبة زمنية محددة، من ألقوة بحيث يتلمس أئزائر ويحس بهذا السقوط على كامل جسده، فكره وقلبة، ويشل تفكيره ويقف جامداً لوهلة من أئزمن تنقطع فيه الاحاسيس والافكار والمشاعر، كأن المباني والمدن والأبهاء تنهوى فوق رأسه ويرقد تحت رماد خرابها ودمارها. وما بالك لو يكون أئزائر أشورياً من سلالة ودماء هؤلاء الأشوريين، اللذين ملئ عويلهم وصراخهم وبؤسهم أذان السماء والالهة الاشورية في تلك الأيام، بدون أن تقوم الالهة بأرسال مخلص لهم، يعيد لهم مجدهم الذي بدأ بالتهوي والزوال فقط عشرين عاماً بعد سقوط نينوى عاصمة الامبراطورية الاشورية بيد الأخ الأكبر لاشور بانيبال، شمش شومو أوكين بعد تأمره على أخيه بتمرد وأنقلاب بالتحالف مع الجنرال الاقدم في الجيش الاشوري نابو بلاصر الذي كان مسؤولاً في بابل وبالتحالف مع عيلام - فارس إيران اليوم.

فالخراب والدمار والانهيار والمشاكل لاتأتي أبداً من الخارج إذا لم نكبح أطماعنا، ونفتح أبوابنا للسراق، والمخربين والاعداء.



سلالة الملك أشور بانيبال. فهو ابن أسرحدون ابن سنحاريب ابن سركون الثاني. حيث أن الملك أسرحدون لاسباب غير معروفة أختار ابنه الثاني أشور بانيبال ليكون ولي العرش بدلاً من أخيه الأكبر شمش شومو أوكين.



على اللوح الحجري مكتوب. أملك اسرحدون يعيد بناء بابل. وقام الملك اسرحدون بتخليد هذا الحدث التاريخي. ليوثق إعادة بناء بابل بعد أن تم تدميرها من قبل والده الملك سنحاريب. أسرحدون بذل جهود كبيرة للفوز بدعم وثقة وأسناد البابليين، من خلال إعادة بناء المدينة، وإعادة تثبيت حقوق المواطنين. الرموز أو الكتابة في السطر الأعلى في اللوح مكتوب بالخط الهيروغليفية أسم الملك أسرحدون ولقبه. وبالكتابة المسمارية القديمة في باقي اللوح تثبيت الحدث، من أجل التعبير عن عراقة وأصالة الحدث.

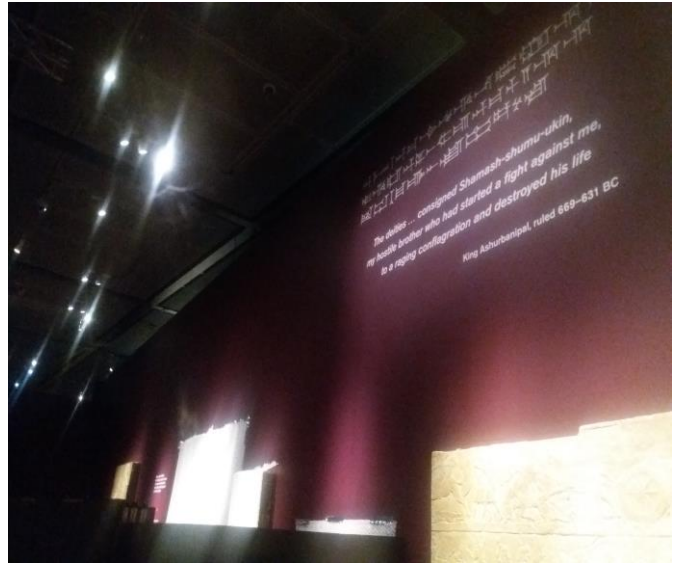


حيث تمكن آشور بانيبال 669 - 626 ق.م، من السيطرة على الحكم في بلاد آشور، وعين أخيه الأكبر شمش شومو أوكين وريثاً شرعياً للمملكة في بابل، وكان التعاون بين الأخوين قد استمر لمدة عشرين عاماً، لكن الأطراف المعادية للنفوذ الآشوري، حاولت التقرب إلى الملك شمش شومو أوكين، محرضينه على التمرد على أخيه الملك آشور بانيبال. وقد ساهمت عدة أطراف في تغذية هذا العداء منهم الكلدانيون والعيلاميون والممالك السورية وامراء القبائل العربية ، ليسفر عن ذلك

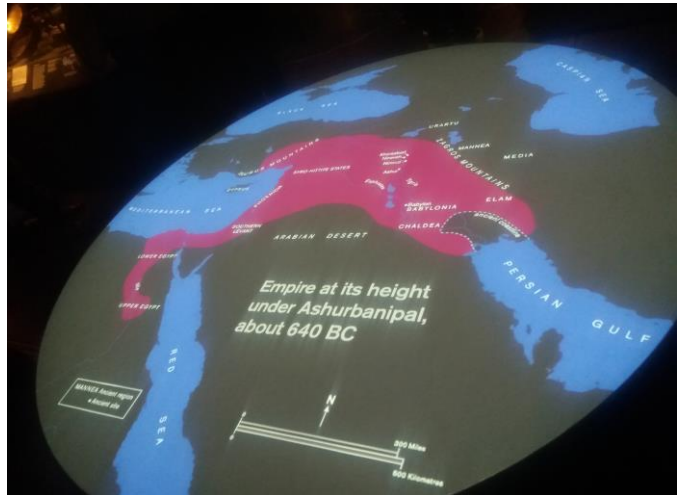
حصار لمدينة بابل عام 652 ق.م، دام حوالي السنتين انتهى بوفاة الملك شمش شومو أوكين وتدمير مدينة بابل، وتوجه آشور بانبيال بعدها لتأديب الحلفاء حيث هاجم العيلاميين، وعمد إلى تدمير مدينة سوسة.

فإن مشكلة ولاية العهد كانت الأكثر حضوراً في الواقع السياسي عند الآشوريين، حتى أن وفاة أي ملك منهم، كانت تمثل مرحلة مشاكل وصدامات بين الأمراء، وقد استثمرها ملوك الأقاليم للانفصال عن الحكم الآشوري، حيث انفصلت فلسطين وسوريا وأرمينيا، وظهرت الأسرة الكلدانية في بابل، وبدأ الميديون بتهديد العاصمة الآشورية. وقد بلغ الأمر قمته عندما تم التحالف بين الميديين والبابليين لاقتسام الامبراطورية الآشورية - مملكة آشور وتدمير العاصمة نينوى ونهب كنوزها.

في الصورة أعلاه: الجد الاعلى سركون الثاني أستولى على العرش الآشوري بأنقلاب عنيف. نزاعات الخلافة كان متعارف عليها في مملكة آشور. وكانت تنتهي على الاغلب بحمامات الدم. جد آشور بانبيال سنحاريب قُتل بوحشية من قبل ابنه الاكبر، عندما اختار ابنه الاصغر أسرحدون ليكون ولياً للعهد على بلاد آشور. وضمن أسرحدون العرش بمساعدة أمه نقيه، التي كان لها نفوذ واسع في الامبراطورية. ومن الملفت للنظر أنه وعلى خطأ والده، ثبت ابنه الاصغر آشور بانبيال ولياً للعرش على الامبراطورية - بلاد آشور. وسعى لارضاء ابنه الاكبر شمش شومو أوكين من خلال تثبيته على عرش بابل. وبذلك ليجعل الاميرين أخوة متساويين.



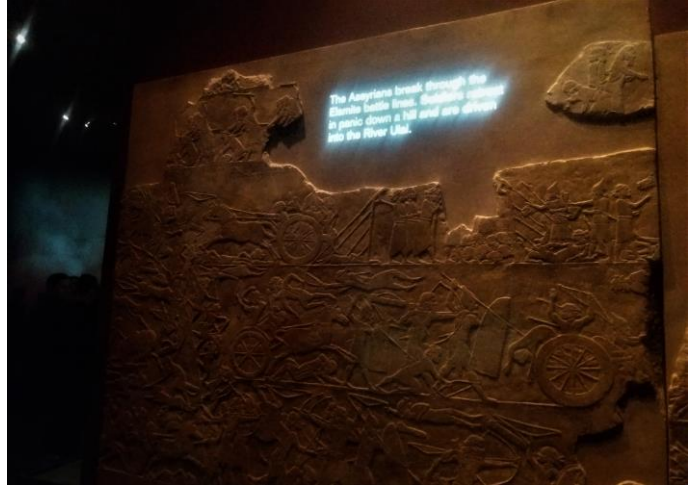
أملك آشور بانبيال يشكي اخوه للالهة: أيتها الالهة المعبودة.. أخي شمش شمو أوكين. بدء العداء ضدي وحولها الى حريق هانج ودمر حياته. آشور بانبيال حكم 669-631 قبل الميلاد.



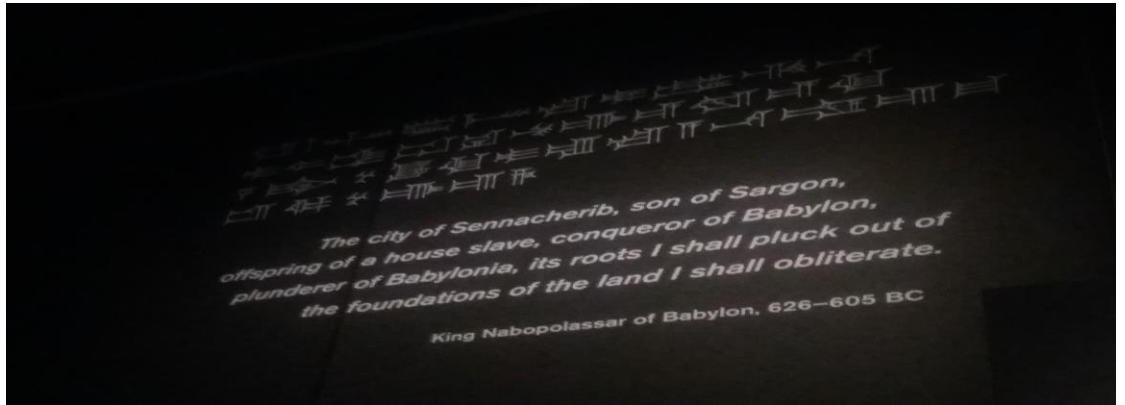
الامبراطورية الآشورية في اوج عزها 640 قبل الميلاد. في فترة حكم الملك آشور بنبيال.



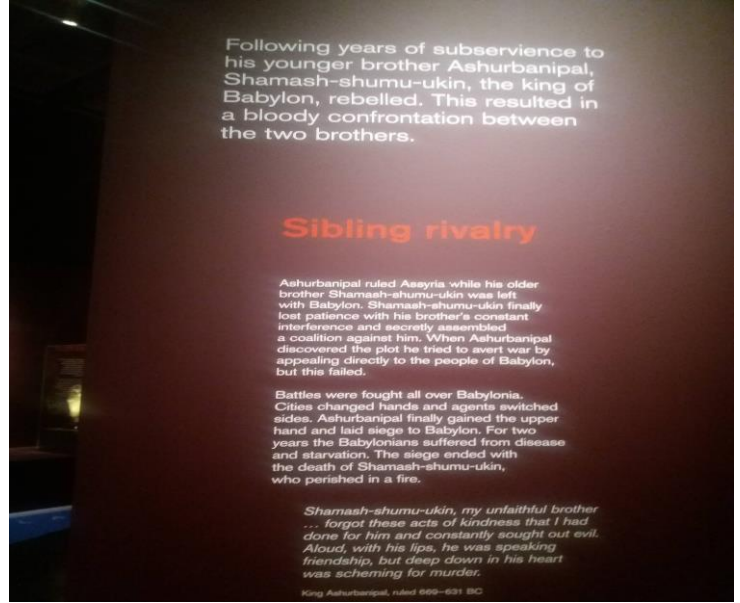
أنا أشور بانينبال، ملك العالم، ملك أمباطورية آشور.



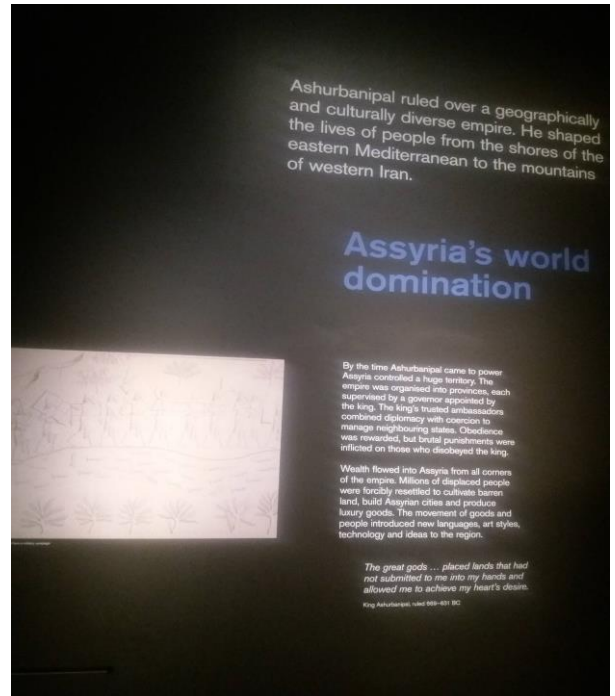
الجيش الاشورية تخترق جبهة الجيش العلامية



أحتدام أصراعات بين ولايات وملوك الامباطورية الاشورية، فكتب ملك بابل نابو بلاصر:
مدينة سنحاريب أين سركون، من نسل عبيد القصر، غازي وسارق بابل، سأقتلع جذورك من أساس الأرض التي سأطمسها.
ملك بابل، نابو بلاصر 626-605



بعد سنوات من خضوع الأخ الأكبر شمش شومو أوكين للاخ الاصغر آشور بانيبال. تمرد الاخ الأكبر شمش شومو أوكين، الذي كان ملك بابل على أخوه الاصغر آشور بانيبال - ملك الامبراطورية الاشورية، التي ادت الى مواجهة دامية بين الاخوة، بعد حرب دامية ادت الى تدمير بابل، ووضعها تحت الحصار. لعامين عانت بابل من الامراض والمجاعة. أنتهى الحصار بموت شمش شومو أوكين، الذي هلك بالنار.

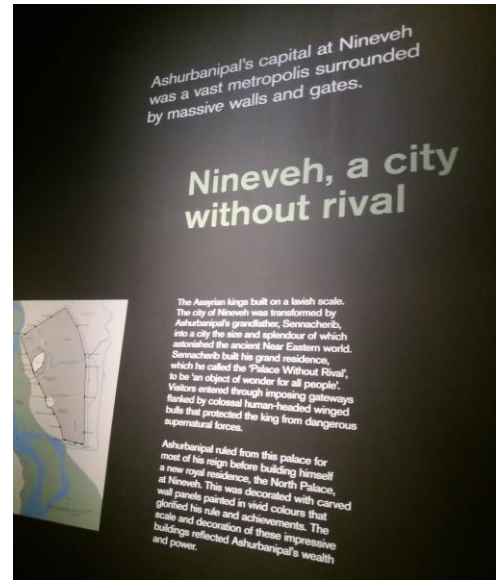


هيمنة الامبراطورية الاشورية على العالم. آشور بانيبال حكم على امبراطورية متنوعة جغرافياً وثقافياً. وقام هو بتشكيل حياة الناس من الشواطئ الشرقية للبحر الابيض المتوسط الى الجبال الغربية لايران.

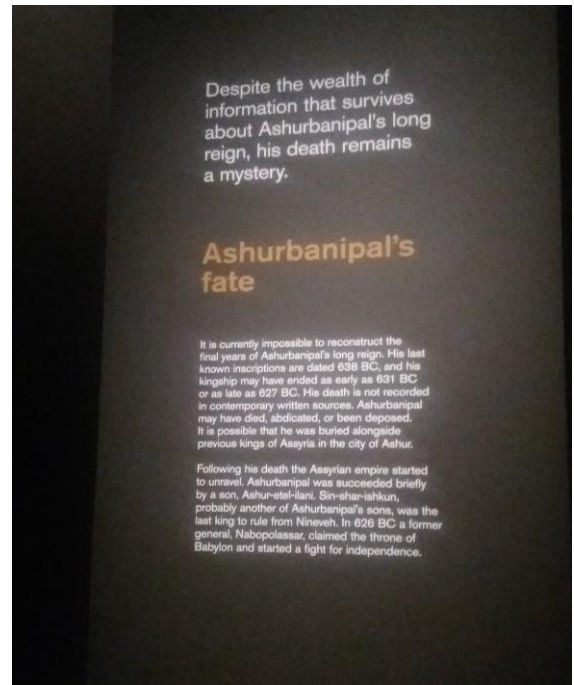
عندما أعتلى آشور بانيبال العرش، كانت الامبراطورية الاشورية تسيطر على مساحات شاسعة من الاراضي. الامبراطورية الاشورية كانت منظمة في مقاطعات، كل منها يحكمها والي - حاكم. يتم تعيينه من قبل الملك. وعين الملك ايضا سفراء الموثوقين بهم، اللذين يجمعون بين الدبلوماسية والمكر الدهاء، لضبط الولايات المتجاورة. الطاعة كانت مطلوبة. وكانت تمارس أشد العقوبات بهؤلاء اللذين يعصون الملك. الثروات كانت تتدفق الى الامبراطورية الاشورية من كل جهات

الامبراطورية. الملايين من المهجرين كانوا يُجبرون بالقوة في إعادة توطينهم، لزراعة وتأهيل الاراضي الجرداء، وبناء المدن الاشورية، وأنتاج البضائع الفاخرة. ولم تتوقف ابدأ حركة البضائع والبشر الى الامبراطورية، اللذين أدخلوا اللغات، وأنواع الفنون المختلفة، والتكنولوجيا، والافكار الى المنطقة.

مقطع لاشور بانيبال من اللوح في الصورة: الالهة العظيمة .. وضعت الاراضي التي لاتعود لي في يدي. وسمحت لي أن أحقق رغباتي القلبية فيها.



نينوى المدينة بدون منافس. كانت مدينة محصنة، محاطة بجدران وبوابات سمكية.



على الرغم من الكم الهائل من المعلومات عن فترة حكم الملك أشور بانيبال الطويلة، ولكن مازال موته غامضاً.

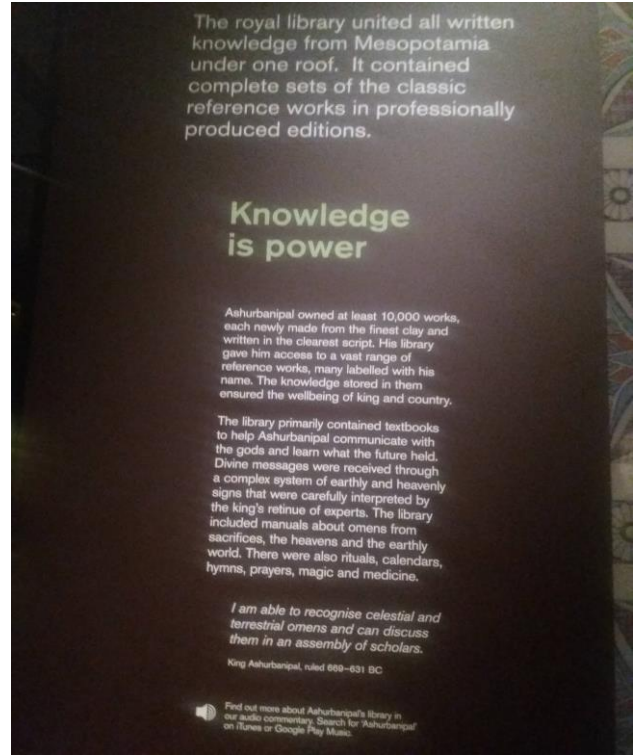
ومصير آشور باتيبيال مازال مجهولاً هل توفى ام تم خلعه او تنازل عن العرش. ومحتمل انه دفن بجانب الملوك الاشوريين في المقبرة الملكية في نينوى وخلفه أحد أبناءه الذي كان اخر ملك حكم من نينوى الى ان سقطت. ومن غير الممكن حالياً إعادة تحليل، تخيل، صياغة وتأليف الفترة الاخيرة من فترة الحكم الطويلة لاشور باتيبيال. إذ أن آخر مخطوطاته المعروفة هي من تاريخ 638 ق.م.

وفترة حكمه كملك ممكن ان تكون أنتهت في 631 ق.م. او 627 ق.م. وموته ليس موثق في المصادر المكتوبة المعاصرة. بعد موته بدأت الامبراطورية الاشورية بالتفكك. وأستلم العرش من بعده ابنه آشور أيتل أيلاني، وأبنه سين شار أيشكون. ومن المحتمل ان ابن اخر لاشور باتيبيال كان آخر ملوك حكموا من نينوى. في 626 ق.م. قام الجنرال الأقدم في الجيش الاشوري نابو بلاصر بالاستيلاء على عرش بابل وخاض الحرب من اجل الاستقلال.



بعد موت آشور باتيبيال أو خلعه في عام 631 ق.م. بدأت الامبراطورية الاشورية بالتفكك والانهيار. وقام جنرال اسمه نابو بلاصر بالاستيلاء على عرش بابل في 626 ق.م. وبدأ حرب هلية أخرى. ألتمر ادى الى فوضى في جميع أنحاء المنطقة. وبعد ان أستولى على الاراضي العليا، تقدم نابو بلاصر الى بلاد اشور. ألحرب من أجل الاستقلال تحولت الى حرب من أجل نجاة وخلص الامبراطورية الاشورية. وأنضم ألميديين أفرس بقيادة سياخاريس الى العدوان، وتم اقتلاع مدينة الاله الروحي الاعلى آشور. ونهبت مقابر وأضرحة الملوك الاشوريين. وحطمت توابيتهم، وسُحقت عظامهم.

ثم شكل نابوبلاصر وسياخاريس اتحاد في 612 ق.م.، حيث ألتقت جيوشهم في نينوى، أعظم مدينة ذلك الزمان في العالم. فحرقت وأنهارت وسويت بالارض. وتم القضاء على آخر الملوك سين شار أيشكون ابن آشور باتيبيال.



المكتبة الآشورية الموحدة للملك آشور بانيبال تحتوي على كل العلوم والمعارف المكتوبة في بلاد ما بين النهرين تحت سقف واحد. انها تحتوي على مجموعة كاملة من أعمال المراجع الكلاسيكية المهنية والحرفية بنسخ أصلية مهنية. المعرفة قوة.

آشور بانيبال كان يملك على الأقل 10.000 عمل. كل واحدة منها مجدداً عملت من أجود أنواع الطين، وكتبت بأوضح خط. ومكتبته أعطته المدخل الى مجموعة واسعة من الاعمال والمراجع. المعارف المخزونة في المكتبة ضمنت للملك وللدولة الرفاهية والتطور. المكتبة تحتوي بشكل أساسي على مخطوطات وكتب ومراجع دراسية لتساعد آشور بانيبال للتواصل مع الالهة، ومعرفة الطالع وما يخبأه المستقبل. وتحتوي المكتبة على رسائل أهلية كانت تستلم من خلال نظام معقد سمائي وأرضي، التي كانت تترجم بدقة وعناية من قبل حاشية الملك ومستشاريه. المكتبة كانت تحتوي أيضا على كتيبات ولوائح الارشادات حول علم الغيب، من الأندور والقرايين. العالم أسمى والأرضي. أطوالع ألفائل. وكان هناك أطقوس، ألتقاويم، التراتيل والاناشيد، الصلوات، السحر والطب.

مقطع لآشور بانيبال من الاواح: أنا قادر أن أعرف على البشائر (أطوالع، الفأل) السماوية والأرضية. وأستطيع أن أناقشها مع العلماء.

رابط ج 1 : <http://www.ankawa.com/forum/index.php/topic,929144.0.html>



تعلم اللغة السامرية واجمع بعض قطع الاواح المتناثرة



في مكتبة آشور بانبيال - أمتحف البريطاني لندن



الحدائق الغناء لصر الملك آشور بانبيال في متحف لندن



مستشاري الملك آشور بانبيال.



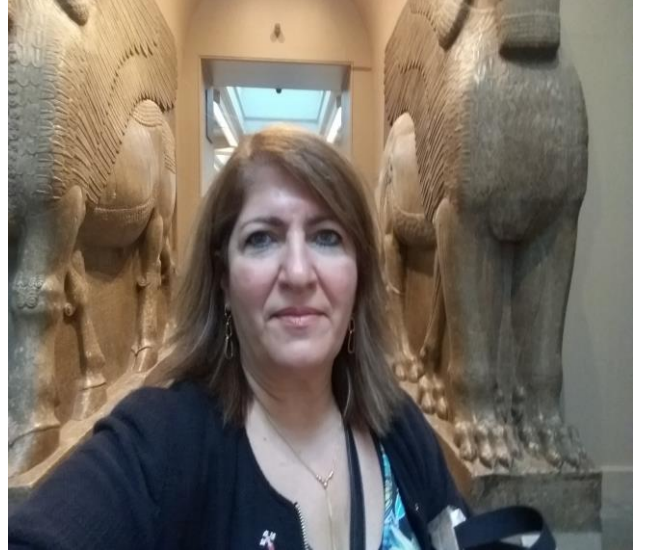
في المكتبة الملكية لاشور بانيبال



مع تمثال لاشور بانيبال



مكتبة أشور بانيبال



في قاعة لاماسو في المتحف

يتبعه الجزء 3 قريباً

تيريزا أيشو

2019-03-16